الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن سورة الزخرف نزلت بالمكية، والمباحث الواردة في هذه السورة لا يختلف كثيرا عن المباحث الواردة في سورة المكية. وسورة المكي هي التي تبين عن العقيدة الإسلامية أي الإيمان بالله وحده لا شريك له، والرسالة النبوية للنبي محمد ﷺ، ووحي الله تعالى أي القرآن، والبعث، ويوم الجزاء أي الحساب.[1] ولأن أسلوبها أسلوب المكي وكانت السورة المكية تتميز بجزالة الألفاظ وقوة الأسلوب.[2]

ومهما كان أسلوب المكي تتميز بقوة الأسلوب، ظهر في العصر الحديث من يرى أن في سورة الزخرف الأخطاء اللغوية، وذلك بوجود اختلاف القراءات القرآنية، ومن ذلك مثلا قراءة قول جل وعز فى الآية ﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ١٠] هناك قراءتان في كلمة ﴿مَهْدًا﴾؛ الأولى ﴿مَهْدًا﴾ والثانية ﴿مِهَادًا﴾. وكذلك قوله عز وجل ﴿وَٱلَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف:١١] كانت كلمة ﴿مَّيْتًا﴾ يتضمن على

---

[1] وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** (دمشق: دار الفكر الإسلامي، ٢٠٠٩)، ١٣: ١١٧-١١٨.

[2] القطان، مناع بن خليل. **مباحث في علوم القرآن**. سورابايا: الهداية، ١٩٧٣، ٥٩-٦٠.

قراءتين ﴿مَّيْتًا﴾ و﴿مَّيِّتًا﴾. ويرى منتقد القرآن أن كليهما -قراءتان في الآية الأولى والثانية- تشيران إلى القراءات المختلفة.[٣]

وكان عند منتقد القرآن والقراءات أن اختلاف القراءات ممن اصطنع عليه المفسرون، فلذا ليس القرآن وحياً من الله سبحانه وتعالى. وعندهم أن أهم أسباب اختلاف القراءات هو وجود مخطوطات قرآنية ليس فيها نقط على الحروف وعدم وجود حركات على الحروف. ومن ثم اعتقد سامي أن اختلاف القراءات أخطاء في القرآن الكريم.[٤]

ولكن البيان السابق يخالف عن أقوال بعض العلماء. فالمثال قال مناع خليل القطان (١٩٢٩-١٩٩٩م) إن القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.[٥] وأما القراءات هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام

---

[٣] سامي الذيب، **الأخطاء اللغوية في القرآن الكريم** (مركز القانون العربي والاسلامي: سويسرا، ٢٠١٧ م)، ٢٥٤.

[٤] الذيب، ٥.

[٥] مناع بن خليل القطان، **مباحث في علوم القرآن**، ٢١.

من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره،[٦] ومما سبق ذكر الإمام الجزي أن القراءات هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا إلى ناقله.[٧]

وتناقض الآراء بين منتقد القرآن ومناع خليل القطان مماسبق، يدفع الباحث إلى أن يبحث عميقا عن اختلاف القراءات ومناسبتها وملائمها باللغة العربية وهو ما يسمى بـ "توجيه القراءات القرآنية".[٨] ولم يكن دراسة توجيه القراءات القرآنية مطلوبا عند العلماء،[٩] مع أن تلك الدراسة فوائد علمية مهمة فى المحافظة على القراءات واتفاقها باللغة العربية للمتحرر.[١٠]

وذلك النقد للقرآن الكريم في سورة الزخرف سابقا، يشجع الباحث على وصف التوجيه القراءات الوارد في سورة الزخرف بدراسة بلاغية. وإن هذه السورة -الزخرف- مختارة لمضمونها أمثال من القراءات، وذكر وحبه الزحيلي أن في هذه السورة إرادة الله

---

[٦] القطان، ١٧٠.

[٧] ابن الجزري، **منجد المقرين ومرشد الطالبين** (القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠١٠ م)، **٣٩.**

[٨] أسنوي، ٧١.

[٩] Muhammad Hakim Abdul Malik and Muhammad Fairuz A. Adi, "Methods and Tawjīh Al-Qira'āt by Imam in Khālawih in His Book Named Al-Hujjah," *Qiraat: Jurnal Al-Qur'an Dan Isu-Isu Kontemporari* 5, no. 2 (2022): 42.

[١٠] محمد أحمد عبد العزيز الجمل، **"الوجوه البلاغية في توجيه القراءات القرآنية المتواترة"** (جامعة اليرموك، ٢٠٠٥ م)، ٣.

تعالى من أن يؤكد أن القرآن بلغة العرب وكلام الله من عنده.[١١] ويحللها الباحث من نظر علم البلاغة ردا وتصويبا لآراء الخاطئة مما جاء بها معارض القرآن مثل سامي الذيب الذي قد انتقد نصف القرآن وغيره. ولذلك سيوضح الباحث عن الترابط بين القراءات القرآنية وعلم اللغة العربية ويخص علم البلاغة في سورة الزخرف، وذلك ما سمي بالتوجيه البلاغي.

وكان التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية مبحوثا، ولكن ما بحث الباحثون عن التوجية البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الزجرف، مثلا: أولها يوسف بن عبد الله بن محمد العليوي الذي يبحث عن التوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المؤلفات البلاغية في القرنين السابع والثامن من الهجريين؛[١٢] وثانيها الجيلالي بوعافية يبحث عن موضوع التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (سورة البقرة نموذجا)؛[١٣] وثالثها عمارية شيخاوي حول موضوع التوجيه البلاغي للقراءات في سورة الكشاف

---

[١١] وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** (دمشق: دار الفكر الإسلامي، ٢٠٠٩)، ٢٥: ١١٦.

[١٢] يوسف بن عبد الله بن محمد العليوي، **"التوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المألفات البلاغية في القرنين السابع والثامن من الهجريين"** (جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠٠٨).

[١٣] الجيلالي بوعافية، **"التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (سورة البقرة نموذجا)"** (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠٠٥ م).

للزمخشري (نموذجا)؛[١٤] ورابعها جيفي أحمد وحي الدين يبحث عن آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يٰسٓ عند الألوسي في تفسير روح المعاني؛[١٥] وخامسها فجر باكتي نوكزوهو الذي كتب عن أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب).[١٦] ومن ثم قد تناولت بعض الدراسات المذكورة السابقة عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية عموما، ولكنها اقتصرت على سورة البقرة، وآيات العقيدة، والتوجيه البلاغي في تفسير الكشاف، ولم تتعرض لتوجيه البلاغي في سورة الزخرف.

وأما البحث الذي يركز على سورة الزخرف فقد بحث بها شخص واحد، وهو حنيفة روزان التي تبحث عن *(Uslub Istifham Dalam Surah Az-Zukhruf)* أسلوب الاستفهام في سورة الزخرف؛[١٧] والبحث المذكور هو لم يُشرح من حيث التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية.

---

[١٤] عمارية شيخاوي، **"التوجيه البلاغي للقراءات في سورة الكشاف للزمخشري (نموذجا)"** (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٩ م).

[١٥] جيفي أحمد وحي الدين، **"آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يس عند الألوسي في تفسير روح المعاني"** (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١ م).

[١٦] فجر باكتي نوكزوهو، **"أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب)"** (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١ م).

[١٧] Hanifah Rozan Rozan, "Uslub Istifham Dalam Surah Az-Zukhruf" (Universitas Negeri Malang, 2021).

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ومن ذلك البيان لتوجيه القراءات القرآنية يشجع الباحث إلى أن يبحث التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، إثباتا لحقيقة الإعجاز القرآني من قبل اللغة العربية، وخاصة دراسة بلاغية الواردة في سورة الزخرف. ولذلك فإن الباحث ينوي دراسة عميقة مما تتعلق بتحليل **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في القرآن الكريم في سورة الزخرف (دراسة بلاغية)**.

ب. تحديد المسألة

بناء على ما تقدم الباحث من الخلفية السابقة، فإن اختلاف القراءات أمر ضروري الذي يحاول الباحث من أن يركز بحثا عما التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الزخرف؟

ج. هدف البحث

وأما الهدف الرئيسي الذي أراد الباحث أن يحققه في بحثه هو الكشف عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الزخرف.

د. أهمية البحث

وقد أمل الباحث أن تكون دراسة التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الزخرف مفيدة ونافعة لغايات عديدة، فمن ثم قسم الباحث أهميتها إلى جانبين:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. الجانب الأول هو الأهمية النظرية، فمنها:

أ. ليكون هذا البحث زيادة للمعلومات على القارئين والسامعين حول التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في سورة الزخرف.

ب. وأن يكون هذا البحث زادا علميا لمن يدرس ويتفقه تفسير القرآن والقراءات القرآنية وتوجيههما من منظور البلاغة، خاصة فى سورة الزخرف.

٢. الجانب الثانى هو الأهمية العملية، فمنها:

أ. أن يكون البحث إظهارا لأوجه اختلاف القراءات فى بعض الآيات القرآنية فى سورة الزجرف وبيانها من التوجيه البلاغى الموجودة فيها.

ب. وليكون البحث مصدرا مفيدا لجميع طلاب قسم علوم القرآن والتفسير، بحيث من أن لا يقتصروا على قراءة واحدة فحسب، وصار التبرع الفكرى لقسم علوم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين بجامعة دارالسلام كونتور.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ه. البحوث السابقة

بعد استطلع الباحث المؤلفات العلمية السابقة عن دراسة التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية، فلا يوجد أي بحث يناقش اختلاف القراءات القرآنية في سورة الزخرف من وجهة نظر علم البلاغة. غير أن هناك عدة دراسات مشابهة التي كتبها:

١. يوسف بن عبد الله بن محمد العليوي الذي كتب الرسالة الجامعية تحت العنوان التوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المؤلفات البلاغية في القرنين السابع والثامن من الهجرة لنيل درجة الماجستير بقسم البلاغة والنقد والمنهج الأدب الإسلامي في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ٢٠٠٨. **ونتيجة هذا البحث** هي بيان التوجيه الصحيح لآياته وتنقيته مما شابه من تأويلات تخالف المنهاج القويم للعقيدة الإسلامية الصحيحة وإبرازا لبلاغة أهل السنة والجماعة من أثر المعتقد في التأليف البلاغي.[١٨] ولم تبحث هذه المقالة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٨] يوسف بن عبد الله بن محمد العليوي، **"التوجيه البلاغي لآيات العقيدة في المألفات البلاغية في القرنين السابع والثامن من الهجريين"** (جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠٠٨ م).

عن جانب سورة الزخرف خاصة، وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

٢. الجيلالي بوعافية الذي كتب الرسالة الجامعية تحت موضوع التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (سورة البقرة نموذجا) لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية من جامعة أبي بكر بلقايد عام ٢٠٠٥م. **ونتيجة هذا البحث** فقد تعرض الباحث في بحثه إلى توجيه القراءات في سورة البقرة بلاغيا مما يتعلق بالفرش في الحروف. وفيها مظاهر البلاغة في القراءات القرآنية في سورة البقرة وهي التقديم والتأخير، والذكر والحذف، والتعريف والتنكير، والالتفات، والذكير والتأنيث، والعدد.[١٩] كان البحث مجرد التوجيه البلاغي في سورة البقرة، ولم يشرح بجانب سورة الزخرف وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

٣. عمارية شيخاوي الذي كتب الرسالة الجامعية حول الموضوع التوجيه البلاغي للقراءات في سورة الكشاف للزمخشري (نموذجا) نيلا لشهادة الماجستير في قسم العلوم الإنسانية شعبة العلوم الإسلامية بجامعة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[١٩] الجيلالي بوعافية، **"التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية (سورة البقرة نموذجا)"** (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠٠٥ م).

لأبي بكر بلقايد سنة ٢٠١٩. **وكانت النتيجة لهذا البحث** ثلاثة أشياء، فالأول، تتجلى قوة الارتباط بين القراءات القرآنية والبلاغة، إذ نشأت العلوم العربية في ظل القرآن وتأثرت به. والثاني، اعتمد الإمام الزمخشري في تفسيره على إبراز الجوانب البلاغية في القراءات القرآنية، مما أضفى عمقاً واتساعاً على المعاني وساهم في تعزيز الفهم. والثالث، أظهر الزمخشري الجوانب البلاغية في القراءات المتواترة والشاذة، وكانت القراءات الشاذة تشكل جزءاً كبيراً من تفسيره، نظراً لعناية النحاة الخاصة بتحليلها.[٢٠] وتركز الدراسات المتوفرة على آراء الزمخشري في بلاغة القرآن كما وردت في تفسيره، ولم يشرح بجانب سورة الزخرف تفصيلا وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

٤. جيفي أحمد وحي الدين الذي كتب الرسالة بموضوع آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يس عند الألوسي في تفسير روح المعاني نيلا لشهادة البكالوريا بقسم علوم القرآن والتفسير بجامعة دار السلام كونتور سنة ٢٠٢١ م. **ونتيجتها:** الأول تأخد القراءات دورا هاما في

---

[٢٠] عمارية شيخاوي، **"التوجيه البلاغي للقراءات في سورة الكشاف للزمخشري (نموذجا)"** (جامعة أبي بكر بلقايد، ٢٠١٩ م).

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

تفسير الآية لأنها تكشف معاني الآية. ففسر الألوسي الآيات القرآنية في سورة يس بناء على اختلاف القراءات من جهة المعنى وتوجيه علم النحو أو اللغة العربية. ومن بعض القراءات التي تؤثر تفسير الآية هي الآية ٩ هنا قراءتان متواترتان فمن بعضهم قرأ بضم السين (سُدا) ما كان من خلق الله تعالى، ومن قرأ بفتح السين (سَدا) فهو المصدر ويراد منه عمل الناس، أو من صنع البشر. والآية ١٤ لفظ "فَعَزَّزْنَا" فمن قرأ بتخفيف الزاي بمعنى غلب وسلب، ومن قرأ بتشديد الزاي بمعنى قوى وكثر أو شدد؛ والثاني ذكر الألوسي كل القراءات التي توجد في الآيات المعينة لسورة يٰسٓ، ولكنه لم يبين أنواع قراءاتها أما متواترة أو آحادا أوشادا. كما في سورة يٰسٓ الآية ١، ١٩، و٥٥. والثالث فسر الألوسي القراءات من جهة المعنى وتوجيهها ولم يبين الألوسي أحكامها لأن ليست الآيات لسورة يٰسٓ متعلقة بالحكم.[٢١] وتضمنت هذه المقالة بيان القراءات وتوجيهها عند الألوسي في سورة

[٢١] جيفي أحمد وحي الدين، "**آثار القراءات في تفسير بعض آيات سورة يس عند الألوسي في تفسير روح المعاني**" (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١ م).

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

واحدة وهي يس، ولم يشرح بجانب سورة الزخرف وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

٥. فجر باكتي نوكزوهو الذي كتب الرسالة بموضوع أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب) لنيل شهادة البكالوريا في قسم علوم القرآن والتفسير بجامعة دار السلام كونتور عام ٢٠٢١ م. **ومن نتائج هذه الدراسة** لقد تأثر اختلاف القراءات في تفسير الرازي من جوانب ثلاثة: أولا وقع التأثير في الجانب المعنوي للكلمة مثلما في كلمة (كرها) في الآية ٢٤ وكلمة (المصنات) في الآية ٢٥ من سورة النساء. لقد بين الرازي اختلاف معناهما بناء على اختلاف القراءات دون شرح الأحكام المستنبطة منها، مع أن الواقع هناك اختلاف الأحكام بناء على القراءات الواردة فيها؛ وثانيا ورد التأثير في استنباط الأحكام كمثل في قراءة (أحل) في الآية ٢٤ من سورة النساء حيث فسرها الرازي بناء على اختلاف القراءات، وكذلك في قراءة ﴿۞.. فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ ..﴾ [النساء:٢٤-٢٤] أن من َقرا بزيادة "إِلَى أَجَلٍ مُسَمّى" تشير لى حكم نكاح المتعة وهي القراءة الشاذة. وثالثا جاء

التأثير فيما يتعلق بالمعنى واستباط الأحكام كمثل في قراءة (مبينة) في الآية ٢٤ وقراءة (عقدت) في الآية ٣٣. ويتبين من هذه الدراسة مميزات الرازي في عرض للقراءات بتنوع طرقه وعزوه إلى قارئيها. كما تظهر الملاحظات في عرضه بترك استنباط الأحكام في بعض القراءات.[٢٢] ولم تتبين المقالة عن التوجيه البلاغي، وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

٦. حنيفة روزان روزان التي تبحث بعنوان *(Uslub Istifham Dalam Surah Az-Zukhruf)* أسلوب الاستفهام في سورة الزخرف، كان البحث إكمالا وإتماما لدراسة البكالوريا في جامعة الحكومية مالانج سنة ٢٠٢١ م. **ونتيجتها** أن ٨٩ آيات في سورة الزخرف وردت فيها ٢٠ كلمة حول الاستفهام. و خمسة أدوات الاستفهام، وأكثر معانيها هو الاستفهام الإنكاري اللآئي تتحدثن عن كفر وعصيان الكفار، وهم الذين يعتقدون أن الملائكة بنات الله وأن الإسلام هو الدين الذي بشّر به

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٢] فجر باكتي نوكزوهو، **"أثر القراءات في تفسير آيات المعاملات في سورة النساء (دراسة في تفسير مفاتيح الغيب)"** (جامعة دار السلام كونتور، ٢٠٢١ م).

الأنبياء.[٢٣] لاتتناول إلا من وجهة أسلوب الاستفهام، ولم يشرح بجانب سورة الزخرف تفصيلا وذلك الفراغ العلمي يدفع الباحث ببحثه.

بعد أن يحلل الباحث البحوث السابقة الموجودة أعلاه. هناك اختلاف بين تلك الدراسات السابقة والبحث التى سيوجه الباحث دراستها، حيث ناقشت الدراسات المذكورة على القراءات القرآنية وتوجيهها، وما كانت سورة الزخرف مناقشة. لذلك سيحاول الباحث من أن يبحث عميقا حول قضية التوجيه البلاغى للقراءات القرآنية فى القرآن الكريم فى سورة الزخرف (دراسة بلاغية).

و. الإطار النظري

وكان الإطار النظري في هذا البحث هو الدراسة في القراءات وعلم البلاغة. فالقراءات أي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما.[٢٤] وقال بعده ابن الجزري القراءات هي

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٣] Hanifah Rozan, "Uslub Istifham Dalam Surah Az-Zukhruf." (Universitas Negeri Malang, 2021).

[٢٤] بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، **البرهان في علوم القرآن** (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ م)، ١: ٤٦٠.

علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا إلى ناقله.[٢٥] وقال مناع القطان أن القراءات هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره[٢٦] في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها.[٢٧]

ولعلم القراءات أنواع كثيرة باعتبار متعددة،[٢٨] وأثر واسع في علوم اللغة العربية. وقد أوضح محمد عباس الباز أن للقراءات أثراً واسعاً في علوم اللغة العربية، مما دفع فضيلة الشيخ الدكتور محمد سالم محيسن إلى تناول هذا الموضوع بتفصيل، حيث ذكر أربعة أوجه من تأثير القراءات، ومنها تأثيرها في البلاغة العربية، مثل: الحذف، والذكر، والالتفات.[٢٩]

---

[٢٥] الجزري، **منجد المقرين ومرشد الطالبين**، ٣٩.

[٢٦] القطان، **مباحث في علوم القرآن**، ١٧٠.

[٢٧] محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن** (الأزهر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ٢٠١٥)، ٤١٢.

[٢٨] أسنوي، **المهمات في علم القراءات**، ٢٢.

[٢٩] محمد عباس الباز، **مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص** (القاهرة: دار الكلمة، ٢٠٠٤ م)، ٥٤.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ولعلل القراءات القرآنية لابد الباحث من أن يحلل القراءات بتوجيه القراءات. وكان علم توجيه القراءات مركبا من كلمتين، الأولى القراءات، حيث بين الباحث عن تعريف القراءات سابقا، وفي هذا الفصل أعرف بعلم توجيهها. والتوجيه لغة: يطلق على عدة معان منها البيان، وهو الذي يتناسب مع معناه هنا، قال ابن منظور: ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق تَوْجِيهًا إذا وَطِئُوه وسَلكوه حتى اسْتَبَانَ أثرُ الطريق لمن يسلكه.[٣٠] وعلم توجيه القراءات في اصطلاح هو علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستندها اللغوي تحقيقا للشرط المعروف (موافقة اللغة العربية ولو بوجه)، كما يهدف علم التوجيه إلى ردّ الاعتراضات والانتقادات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين على بعض وجوه القراءات.[٣١] ومن أشهر المؤلفات في هذا العلم هي حجة القراءات لأبي علي الفارسي رحمه، والحجة لابن خالويه، والحجة لابن زنجلة.[٣٢]

---

[٣٠] محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ١٩٨٩)، ١٣: ٥٥٥.

[٣١] محمد أحمد عبد الفتاح القضاة وأحمد خالد شكري ومحمد خالد منصور، **مقدمات في علم القراءات** (عمان: دار عمار، ٢٠٠١)، ٢٠١.

[٣٢] أسنوي، **المهمات في علم القراءات**، ٧٧.

وتاليها علم البلاغة، والبلاغة هي مصدر من بلغ الشيء إلى وصل وانتهى.[٣٣] والبلاغة اصطلاحا فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطَبون.[٣٤] والبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.[٣٥]

فالتوجيه البلاغي هو اتجاه يعنى بالإشارة إلى الوجوه البلاغية المترتبة على تغاير القراءات واختلافها، وتلمس دورها في إثراء بلاغة القرآن بوصفها وجها من وجوه إعجازه.[٣٦] ومن ثم يتبين أن مكانة التوجيه البلاغي ومجاله في اختيار القراءات القرآنية وتوجيهها، إنما يراد به استشراف القيم البلاغية الفريدة المتميزة الناتجة عن اختلاف القراءات وتنوعها، كاستكشاف جوانب

---

[٣٣] ابن منظور، **لسان العرب**، ٨: ٤١٩.

[٣٤] مصطفى أمين و علي الجارم، **البلاغة الواضحة البيان، المعاني، البديع** (دار المعارف، ٢٠٠٤ م)، ٨.

[٣٥] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع** (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م)، ٤.

[٣٦] أحمد سعد محمد، **التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية** (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٠ م)، ٣٠.

المعنى، والوصول إلى دقائقه، وتكميل المعنى وتكثيفه، مع إيجاز التعبير ومراعاة سياق اللفظ التابع وذلك لمراعاة سياق المعنى والأغراض الأخرى التي من أجلها عميق ودقيق وشامل، مع تتبع أقوال المفسرين والقراء.[٣٧]

ويستخدم الباحث منهجي علم القراءات والبلاغة من خلال فهم شامل وعميق عن موضوع التوجيه البلاغي في اختلاف القراءات في القرآن الكريم في سورة الزخرف. وإن استخدام هذين المنهجين مرجوو منه الحصول على أفضل النتائج في هذا البحث. ومن ثم ينكشف ويتضح الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، فبإذن الله يكون هذا البحث مفيداً للبشر.

ز. منهج البحث

وللوصول إلى الغاية المقصودة فى هذا البحث استخدم الباحث المنهج التالى:

١. نوع البحث

كانت طريقة البحث تعرف بالطريقة العلمية أي الخطوات ليحصل الباحث على المعلومات أو المعرفة العلمية.[٣٨] وكانت الدراسة التي استخدمها

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٣٧] محمد حاتم أبو سمعان، **"التوجيه البلاغي للقراءات في سورة الصافات"**، القدس ٩، عدد ٥٠ (٢٠١٩ م): ٤.

[٣٨] Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 20.

الباحث في كتابة هذا البحث هي الدراسة المكتبية *(Library Research)* لأن البحث يأتي جميع البيانات من المواد المكتبية كالكتب أو المجلات أو الوثائق أو غيرها من المواد التي تؤخذ من المكتبة.[٣٩] فمن ثم سيركز الباحث البيانات والمواد ذات صلة بموضوع البحث.

٢. مصادر البحث

قسم الباحث المصادر للبيانات إلى مصدرين هما المصدر الرئيسي والآخر المصدر الثانوي. الأول هو الأساس الرئيسي للبحث عن البيانات، بينما المصدر الثانوي هو البيانات من مصادر أخرى ذات صلة بعنوان البحث، واستخدام المصدر الثانوي ليدعم المصادر الرئيسي فيكون بيانات البحث كاملة.

أ. المصادر الرئيسية

١) **مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريق طيبة النشر (مصحف دار الصحابة)،** لجمال الدين محمد شرف.

٢) **مقدمات في علم القراءات،** لأحمد خالد شكرى.

٣) **حجة القراءات،** لأبي زرعة بن زنجلة.

[٣٩] Nasharuddin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), 25.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٤) **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)** لمحمد طاهر بن عاشور التونسي.

٥) **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن،** لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري

٦) **لسان العرب،** لمحمد بن مكرم بن منظور.

٧) **الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع،** للخطيب القزويني.

ب. المصادر الثانوية.

١) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود)،** لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى

٢) **مفاتيح الغيب،** لفخر الدين الرازي.

٣) **البرهان في علوم القرآن،** لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي.

٤) **مباحث في علوم القرآن،** لمناع خليل القطان.

٥) **الشامل في بلاغة القرآن،** لمحمد عفيف الدين دمياطي رملي.

٦) **أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية.** لحسن طبل

٧) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل،** لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٣. طريقة جمع البيانات

وطريقة جمع البيانات التي استخدمها الباحث في هذه الرسالة هي طريقة جمع البيانات الوثائقية، يعني أسلوب لجمع البيانات من الوثائق بشكل كتب أو مجالات أو مخطوطات[٤٠] الذي يتعلق بموضوع البحث ثم تحليلها.

٤. أسلوب تحليل البيانات

إجراء للحصول بالبيان الشامل في البحث العلمي، كان الباحث استخدم منهجين في بحثه، هما:

أ. المنهج الوصفي

المنهج الوصفي *(Descriptive Method)* هي طريقة جمع البيانات لتعزيز البحث.[٤١] وقيل أنه المحاولة لوصف الشيء وتفسير الظروف الحالية.[٤٢] سواء أكانت الحالة مجموعة من الناس، أو شيء، أو نظام فكري، أو واقعة معينة التي حدثت في عصر الحاضر. والغرض منه هو تقديم أوصاف أو لوحات وصفية أو منهجية أو حقائق وعلاقات دقيقة

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤٠] Suryana, *Metodologi Penelitian (Model Praktis Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif)* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010), 70.

[٤١] Nasharuddin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, 70.

[٤٢] Mardalis, *Metode Penelitian: Sebuah Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 1999), 26.

بين الظواهر التي يتم بحثها.[٤٣] استخدم الباحث هذا المنهج لبيان اختلافات القراءات بين القراء في القرآن الكريم وبعض آراء المفسرين والعلماء المتخصصة عن التفسير وكذلك لبيان توجيه القراءات في سورة الزخرف من منظور علم البلاغة.

ب. المنهج التحليلي

وأما المنهج التحليلي *(Analysis Method)* هو المنهج الذي استخدمه المفسرون ليشرح آيات القرآن الكريم من خلال وصف كل الجوانب الواردة.[٤٤] سواء أكان من خلال المعاني أو اللغة أو أسباب النزول الآية.[٤٥] وكان الباحث استخدم المنهج التحليلي ليحلل اختلاف القراءات في النصوص القرآنية ويوازنها بين القراء وآراء المفسرين والعلماء المتخصصين عن القضية المطروحة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤٣] Mohammad Nazir, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), 43.

[٤٤] Abdul Mustaqim, *Metode Penelitian Al-Qur'an Dan Tafsir* (Yogyakarta: Idea Press, 2019), 19.

[٤٥] فهد بن عبد الحمن بن سليمان الرومي، **البحوث في أصول التفسير ومناهجه** (جون المدينة: النوبة، ١٣١٩)، ٥٧.

ح. خطة كتابة البحث

لسهولة البحث والكتابة عن التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في القرآن الكريم في سورة الزخرف قسم الباحث بحثه على أربعة أبواب فيما يلي تفصيلها:

الباب الأول: يحتوي هذا الباب على مقدمة تتضمن خلفية البحث، وتحديد المسألة المطروحة، وهدف البحث، وأهميته من الناحيتين النظرية والعملية. كما يتناول الباب البحوث السابقة ذات الصلة، والإطار النظري للدراسة، ومنهج البحث الذي يشمل نوع البحث، ومصادره، وأسلوب تحليل البيانات. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الباب خطة كتابة البحث.

الباب الثاني: شمل هذا الباب عن وصف القراءات والتوجيه القراءات القرآنية والبلاغة وصورة الزخرف. إبتداء من تعريف علم القراءات ونشأتها وأنواعها وأثرها في التفسير. ثم التوجيه القراءات من تعريفه ونشأته وأنواعه وأهميتها وتوجيه القراءات بلاغيا. وبينما البلاغة، فإنها يبحث عن تعريفها ونشأتها وأنواع لكل كعلم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

والآخر هو سورة الزخرف يشرحها الباحث أولا من تسميتها بالزخرف، ومناسبتها لما قبلها وبعدها ثانيا، ومضمومها آخرا.

الباب الثالث: هذا الباب هو الباب الأولى والأهم من كل أبواب. سيعرض الباحث بحثه بحثا عميقا وتفصيليا بتحليل التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية في القرآن الكريم في سورة الزخرف بدراسة بلاغية. بدأ من تحليل إختلاف القراءات في سورة الزخرف بين القراء العشرة في قراءاتهم. ومن ثم يبين الباحث ويحللها توجيها بلاغيا من جهة نظر علم البلاغة.

الباب الرابع: هو خاتمة البحث التي سيعرض بعض الاستنتاجات التي تم بحثها ووصفها مما تتعلق بنتائج البحث، والاقتراحات للبحث حتى يتمكن الباحث أو القراء من تنقيح نتائج البحث في المستقبل.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR